Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ كاباسا... هو في الإسعاف، حالته سيئة جداً...

ـ ألم يكن الرجل يهمّه الأمر؟

ـ من؟ كاباسا؟ لم يكن يهتم بماذا؟

ـ لا. أنا أتكلّم عن شيء آخر. ألم يكن صاحب البناء ممانعاً أن ينام الرجل هنا؟

ـ السيّد سمارا؟ لا يأتي إلى هنا...

ـ أتريد أن تشغل المكان، إذا كان باستطاعتي أن أسمح بذلك؟

ـ أتمنى... إن لم يكن من أحد...

إذا كنت راغباً، إشغله فوراً، وإلاّ سيأتي غيرك.

قدم زبون فباعته قطعة سلطعون متبَّل، قالت:

ـ لا أدري كيف يستطيعون النوم هنا... فهناك جرذان وأوساخ...

ـ كنت أنام على رصيف الكاتدرائية، الأمر أسوأ. وعندما يهطل المطر...

ـ ترك كاباسا غطاءً. يمكنك أن تجده تحت الدرج، إن لم يكن قد رمي في القمامة.

سكتت هنيهة، وهي تنظر إلى النجوم، ثم تابعت:

ـ أحببت كاباسا كثيراً. كان غريب الأطوار إلى حدّ ما. أعرف أنه كان يتدبَّر أمره هنا تحت الدرج. وكان يربّي جرذاً أيضاً...